Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

المدى
General Political daily

2 October 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

الفضائيات والمثقفون

في كثير من الفضائيات العراقية يغيب المثقفون المستقلون، والتكنوقراط، عن تغطيات او مناقشات الأحداث والقضايا الهامة، ويكتفى باستضافة الساسة من الكتل المتنفذة. وهؤلاء في العادة لا ينطقون عن الهوى، وانما هم بيانات حزبية، وقد اصبحت معروفة ومدروخة، فأصحاب "دولة القانون" مدافعون، والآخرون مهاجمون.

أولى ضحايا مثل هذه المناقشات والتغطيات هي الحقيقة. فهل سيقول لك رجل من "العراقية" ان الحكومة على حق؟ أو يخبرك عضو دولة القانون ان الحكومة أخطأت؟ والأمر نفسه ينطبق على المتكلم عن "التحالف الكردستاني". هؤلاء جميعا ناطقون باسم كتلهم، وهذا واجبهم وشغلهم الذي لا نستطيع أن نلومهم عليه من حيث المبدأ، وإنْ كان جميع ساسة العراق يستحقون من حيث الواقع ما هو أكثر من اللوم، وهذا موضوع آخر.

في التعامل مع "الحقيقة" هناك فارق جذري بين السياسي من جهة وبين المثقف المستقل من جهة اخرى. الأول يتعامل مع الحقيقة بمفهوم نفعي. الحقيقة عند السياسي هي ما ينفع حزبه أو ما فيه كسب للأنصار وهزيمة للخصوم. ان موضوع العمل السياسي هو السلطة. والحقيقة هي كل ما يفيد تثبيت وتقوية السلطة عند الحاكمين، أو ما يؤدي الى حيازة السلطة بالنسبة الى من هم خارجها.

هذا ينطبق على السياسة في ديمقراطية عتيدة أو فتية. ولكن الفارق ان الكذب لدى رجال الأولى أقل لأن الإعلام الحر والشعب الحر لهم بالمرصاد. كما انهم لا يستطيعون الافلات من واجبات الخدمة المفروضة عليهم لأنهم يعملون في دولة القانون، وهي غير "دولة القانون" العراقية وأشباهها التي ينقلب فيها الخادم الى مخدوم، والمتحدث باسم القانون الى سلطة فوق القانون. كما أن حبل الكذب يطول ويمرد خلق الله مردا في الديمقراطيات الفتية. وما احلاها في الإسم واقبحها في الفعل هذه "الفتية".

أما الحقيقة عند المتخصص والمثقف المستقل فهي نافعة فقط لأنها حقيقة، تزيد المعرفة وتنمي الحرية، وليس لفوائد شخصية أو حزبية تجنى من ورائها. ان شغلة المثقف المستقل والعالم او المتخصص تلزمه بأن يكون عميلا لجهة واحدة فقط هي الحقيقة. والحقيقة أيضا هي الخدمة التي يتولى الاعلام الحر تقديمها الى الجمهور، مثلما يقوم البرلمان بخدمة التشريع، والحكومة بخدمة الأمن، والقضاء بخدمة العدالة. وعندما يغيب الاختصاصيون والمثقفون عن الاعلام فليست الحقيقة وحدها ما يضيع وانما الاعلام نفسه يضيع لأنه يتحول الى اعلانات للسياسة.

ان صحة كل أعمال البشر رهن بالحقيقة. والحقيقة متعة أيضا لأن فيها اختلافا وجرأة وتنويرا وادهاشا وبالتالي اثارة وتسلية. والتسلية هي واجب الإعلام تجاه الجمهور بعد الحقيقة. فاذا افتقد الاعلام الحقيقة والتسلية فلن يكون عمله شيئا آخر غير اضافة تعذيب المشاهدين من الفضاء الى تعذيب الساسة لهم في الأرض. وهذه السياسة هي استمرار للحصار بوسائل أخرى!

ليست الكفاءة والثقافة امورا كمالية وانما هي أسلحة الشعوب في النضال من أجل حقوقها وحياتها. انها مرايا المجتمعات، ومعامل انتاج وعيها. والوعي جمالي وفكري وديني. والسياسي ليس بين شغيلة هذه الأنواع. المشتغلون بها هم الأدباء والفنانون، المثقفون والمفكرون والتكنوقراط، ورجال الدين. فاذا فرغت البلدان من منتجي الوعي صارت صحارى وضحايا. فهل هذه هي صورة العراق الحقيقية أم صورته الفضائية الكاذبة؟

انه سؤال مفزع. ومعرفتي ببلدي تمنعني وتحميني من طرحه. ولكنه يهاجمني كلما شاهدت فضائية عراقية.

العمود الثامن

■ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

مؤتمر وطني تحت شعار: جئنا لنبقى !!

كل ما يجري على الساحة السياسية الآن يثيرُ شكوك وسخرية الناس بكائن هجين احتارت الناس ماذا تسميه، مؤتمر وطني، اجتماع وطني أم ورقة الإصلاح؟

المواطن يدرك انه كلما طرحت بادرة للتقارب بين جيوش المتخاصمين، تشتعل الحرائق هنا وهناك، ليتم بعدها تنفيذ أوراق اللعب بالطريقة التي يريدها الفريق الأقوى، واعني به ائتلاف دولة القانون، لأنه يمتلك السلطة التنفيذية ويسيطر على السلطة التشريعية، وتحت يديه خزائن العراق، عندما يحذر طرف سياسي ويهيب بالمواطنين الابتعاد عن الطرف الآخر، فهذا يعني أن الجميع مصرون على مواصلة ذلك الخطاب المحرض على الفوضى السياسية، فوضى تجعل من اجتماعات القادة مجرد دراما اجتماعية تنتهي بوعود وأمنيات واحتمالات، أكثر مما تقر بالتزامات واستحقاقات وإجراءات عملية ملموسة، وللأسف أن الناس التي تتابع هذه اللقاءات سيرمى لها بالفتات من التصريحات، باختصار شديد فان اجتماعات السياسيين تجري وفقا لمبدأ "انطيني وانطيك" وهو مبدأ يصلح للتفاوض بين الأعداء، لكنه لا يصلح لإدارة البلاد، خصوصا إذا كان كل المتفاوضين يحملون ماركة "الشراكة الوطنية".

ما يحدث هذه الأيام من تراجعات ومراجعات، وتبديلات في المواقف وفي خرائط المطالب، يضعنا أمام أحد سيناريوهين: مزيد من الحرائق السياسية وافتعال كوارث أمنية واقتصادية، واستدعاء لنغمة الخطر القادم عبر مخططات أجنبية تهدد البلاد،أو إرجاء عملية الإصلاح المزعوم الى ما بعد الاستقرار الأمني، مع إمكانية استثمار المناخ في إضرام النيران في العملية كلها، في ظل حملة إعلامية تواصل اللعب على معزوفة غياب الأمن والخدمات، والتي يتصور البعض انها ستمهد لظهور بطل سياسي ينتشل الناس من الفوضى، ومن الواضح أن كل الكلام الناعم عن الإصلاح والعودة إلى الدستور، لم يكن سوى نوع من المناورة والمراوغة لامتلاك الوقت الكافي لتلغيم الأرض تحت أقدام الجميع لينفجر المشهد مرة أخرى وبصورة أعنف، لتدخل العملية السياسية بعدها ثلاجة الموتى، ليظهر بعدها صوت المذيع يزف لنا البشرى من: أن الحكومة استطاعت بجهود مخلصيها ومناضليها القضاء على الانقلابيين الخونة.. والله واكبر ويا محلى النصر بعون الله.

من يقرأ خطب السياسيين ويستمع إلى وصلاتهم الكوميدية في الفضائيات سيجد أمامه صورة للعراق الذي يحلم به صبيان السياسة.. عراق يتحول فيه الحق إلى ضلالة والحياة إلى جحيم يكتوي بنارها البسطاء.

هل تجعلنا بيانات السياسيين وخطبهم نشعر بالخوف؟ بالتأكيد. لأن، صورة البلاد ذات المؤسسات الفاعلة لم يعد لها وجود أصلا، بعد ان قرر الجميع ان يجعل من البرلمان مجرد صورة لديمقراطية زائفة، اليوم الكل يتحدث عن القضاء ودولة القانون ولكنهم يخططون في الخفاء لإعلان دولة "سياسيي الصدفة"، بل يذهب البعض منهم إلى إقرار تعليمات وقوانين تساند وتدعو إلى منطق الدولة التي مرجعيتها كل شيء إلا الإيمان بالديمقراطية الحقة.

اضحك كلما يحاول ساستنا الأشاوس أن يصوروا لنا أنهم وحدهم القادرون على إنقاذ العراق من الكوارث، وأنهم ماسكو العراق ولولاهم لانفرط عقده.

ما أتعس أن تذرف الدموع كذبا دفاعا عن الأمان والاستقرار، متناسين ان عشرة اعوام من الفوضى في البلاد أحرقت الأخضر واليابس.

كل كتب التاريخ تعلمنا إن صبيان السياسة وزعاطيطها لا يبنون بلدانا ، مهما كانت الشعارات التي يرفعونها والأكاذيب التي يأتون بها.

الاستقرار والرفاهية لا تأتي أبدا بالشعارات فهذه أدوات استخدمت لصناعة الاكاذيب وتفريخ الانتهازيين والاصوليين.

لماذا يتوهم ساستنا انهم حراس هذا الوطن والساهرون على أمنه واستقراره وإنهم اعمدة الخيمة العراقية ومن ثم تصبح مناقشتهم والاعتراض على الاعيبهم ونزقهم نوعا من التجديف، ومعارضتهم نوعا من الخيانة الوطنية، والمطالبة بالإصلاح السياسي وتقديم الخدمات ومحاسبة الفاسدين اقرب الى الزندقة والكفر وتخريب الأوطان.

أيها الساسة : إن لم تكونوا متواطئين على تخريب حياتنا، فالمؤكد أنكم فاشلون وعاجزون عن إدارة "دكانٍ صغير"، فكيف بوطن بحجم العراق.

ايها الساسة لا نريد منكم شيئا سوى ان تستمعوا جميعكم الى نجاة الصغيرة وهي تغني: نسألكم الرحيل.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

■ الروائي والقاص **طارق أحمد السلطاني** كشف عن انتهائه من كتابة آخر مؤلفاته، وهو كتاب يحمل عنوان "القضايا الساخنة في العالم ٢٠١٣"، الذي يتناول التنازع والوقائع في العالم بعد إنشاء هيئة الأمم المتحدة. وقال السلطاني في حديث لـ"المدى برس"، إن "الكتاب يتناول أغلب القضايا والنزاعات والصراعات في العالم التي لا تزال عالقة حتى اليوم ومن أبرز هذه القضايا، قضية العراق ١٩٩٠، وكشمير ١٩٤٧، أفغانستان ١٩٧٣، قبرص ١٩٧٤، ليبيا ١٩٩٢، السودان ١٩٩٥، فلسطين ١٩٤٧ وغيرها من الدول". وأشار الكاتب إلى أنّ "الكتاب يعد مكملاً لما أصدره في العام الحالي كتابه الذي حمل عنوان "واقع ومستقبل الأمم المتحدة" حول تعديل ميثاق الأمم المتحدة".

■ قائممقام قضاء حديثة **باسم ناجي عقيل** افتتح معرض الكتاب على قاعة المكتبة العامة في البيت الثقافي في القضاء. وقال عقيل: إن المعرض تضمن أكثر من (١٨٠٠) كتاب وبعناوين مختلفة الاتجاهات والاختصاصات وبمشاركة الشؤون الثقافية العامة. وأضاف: أن المعرض يعتبر فكرة معطاء لعموم المثقفين لرفدهم بكل وسائل الدعم وتنمية القدرات الذهنية والفكرية.

■ المخرج **جمال عبد جاسم** يستعد لإخراج فيلم "من قاع المدينة" من تأليف كتبه قبل سنتين يتحدث عن المراحل التي مر بها العراق بعد ٢٠٠٣ ولغاية الآن وطول الفيلم أربعين دقيقة وسيبصر النور خلال مهرجان بغداد عاصمة الثقافة العربية في ٢٠١٣. كما يتهيأ لعملين دراميين سيعرضان في شهر رمضان المقبل أحدهما بطولة الفنان قاسم الملاك وهو عمل كوميدي، اجتماعي والثاني مسلسل اجتماعي ولن يعلن عن اسم العملين إلى حين الاتفاق مع الجهة المنتجة.

أنجلينا جولي تحتاج لزراعة كبد

تزامناً مع أنشطتها وأعمالها الخيرية في الفترة الأخيرة، خرجت تقارير صحفية تفيد بأن النجمة العالمية أنجلينا جولي مصابة بمرض التهاب الكبد الفيروسي "سي"، وأنها تسعى للخضوع لعملية زراعة كبد في تركيا. صحيفة "بوستا" التركية" ذكرت أن نجمة هوليوود التقت سراً عدداً من الأطباء المختصّين بزراعة الأعضاء البشرية، لمناقشة مسألة زرع كبد لها، جرّاء إصابتها بالتهاب الكبد الفيروسي "سي". وأن هذا اللقاء تمّ خلال وجودها في تركيا بعد زيارتها لمخيمات اللاجئين السوريين في جنوب شرق البلاد. وبحسب التقارير أيضاً فإن جولي التقت سراً في أحد فنادق أنقرة يامان طوقات، الجراح التركي المعروف عالمياً، والمتخصص في زراعة الأعضاء البشرية، وسلمته نتائج فحوصاتها الطبية قائلة: يقولون إنني سأموت قريباً، إن لم أخضع لزراعة الكبد. وسألت عن كيفية إنقاذها، فردّ الطبيب: إن عملية الزرع ضرورية. يشار إلى أن أنجلينا جولي تستعدّ للزواج قريباً من صديقها الممثل الأميركي براد بت، بعد علاقة استمرّت ٧ سنوات، ولها وبراد ٦ أولاد، ٣ بالتبني هم: مادوكس، وزهرة، وباكس، و٣ بيولوجيين هم: شيلوه، وليليان ونوك.

جانيت جاكسون تستعد للزواج من قطري

تخطط نجمة الغناء العالمية جانيت جاكسون للزواج من خطيبها القطري الجنسية الملياردير وسام المانع في العاصمة القطرية الدوحة. وذكرت صحيفة "ناشونال إنكوايرر" الأمريكية بأن شقيقة "ملك البوب" الراحل مايكل جاكسون وخطيبها ينويان أن يدخلا القفص الذهبي في الدوحة في احتفالية ضخمة ستُقام في أواخر العام المقبل ٢٠١٣.

وبحسب مصدر مطّلع، فإن حفل الزفاف من المقرر أن يكون من أضخم الاحتفالات في التاريخ، بل وسيكون "زفاف القرن" بحسب وصفه، موضحاً أن تكاليف حضور المدعوين من كافة أنحاء العالم والذين يبلغ عددهم ٥٠٠ بلغت ٣ ملايين دولار، فيما ينوي العريس وسام أن يهدي لكل مدعو هدية عبارة عن ساعة "روليكس" بقيمة ١٠ آلاف دولار.

ومن الجدير بالذكر أن جانيت جاكسون (٤٦ عاما) ظلت تواعد وسام المانع الذي يصغرها بعقد من الزمان منذ صيف ٢٠١٢. وكانت جانيت جاكسون صرحت من قبل أنه لا يوجد ما يمنع ارتباطها برجال أصغر منها، طالما هي تشعر بالسعادة معهم وهم كذلك.

لينديسي لوهان تتعرّض للضرب في فندق نيويوركي

تواجه النجمة ليندساي لوهان مشكلة بعد الأخرى، وآخرها تعرّضها للضرب على يد شاب كانت دعته إلى غرفتها في أحد فنادق نيويورك.

ونقلت شبكة "إن بي سي" الأميركية عن مصادر أمنية قولها إن لوهان ابلغت الشرطة بأنها تشاجرت مع شاب دعته إلى غرفتها في الفندق بمانهاتن بعد لقائه في أحد النوادي لأنه التقط صوراً لها على هاتفه الخلوي. وتعرّفت الشرطة على الرجل وهو يدعى كريستيان لابيلا من كاليفورنيا. وقالت لوهان إنه رماها في البداية على السرير، وخرج من الغرفة قبل أن يعود ليهاجمها من جديد ويحاول خنقها قبل أن يرميها أرضاً ويضربها. وصودف وجود أحد أصدقاء لوهان معها، فدفع لابيلا عنها واتصل بالشرطة، لكن الشاب حاول الفرار إلا أنه لم يتمكن من ذلك.

ناتالي بورتمان تسعى لدور جاكلين كينيدي في فيلم جديد

تجري الممثلة، ناتالي بورتمان، محادثات لتجسد دور السيدة الأميركية الأولى جاكلين كينيدي في فيلم جديد عن حياتها، بعنوان "جاكي".الفيلم الجديد يتناول الفترة التي تلت مباشرة اغتيال الرئيس جون كينيدي، وتولي إدارة جديدة السلطة في البيت الأبيض.ويرجع قرار بورتمان بالمشاركة بالمخرج الذي سيتم اختياره لصنع الفيلم.يذكر أن العديد من الممثلات كنّ قد جسدن شخصية جاكي كينيدي في السابق بينهن سارة ميشال غيلير وكايتي هولمز.

فنجان قهوة مع

فاطمة الربيعي: الفن هوائي الذي أتنفسه

تواصلت عبر أكثر من ثلاثة عقود ما بين التلفزيون والسينما والمسرح، أصبحت واحدة من ابرز الوجوه النسوية على الساحة الفنية العراقية بامتلاكها مسيرة فنية طويلة مليئة بالأعمال الإبداعية التي شكلت حضوراً في ذهن المشاهد العراقي، إنها الفنانة فاطمة الربيعي التي استضافتها المدى عبر زاوية (فنجان قهوة) وكان لنا معها هذا الحوار:

□ بغداد / نورا خالد

الدراما العراقية والفضائيات

■ كيف تنظر الفنانة فاطمة الربيعي لكثرة الأعمال الدرامية؟

– كثرة الفضائيات في السنوات الأخيرة أدت إلى توزيع الأعمال الدرامية على اغلب تلك الفضائيات وهي ظاهرة جيدة، أتاحت لجمهور واسع وكبير مشاهدة تلك الأعمال وهي بالتأكيد تستطيع التمييز بين العمل الجيد والعمل دون المستوى، كما وليس بالضرورة أن تكون كل الأعمال الدرامية جيدة فلو خرج من بين هذه الأعمال عمل واحد أو عملان جيدان فان ذلك سيخدم الدراما.

تسويق الأعمال

■ وكيف ممكن للدراما العراقية أن تتقدّم؟

– نحن بحاجة إلى قطاع خاص والى شركات إنتاج داخل العراق والى ثقافة تسويقية لغرض تسويق أعمالنا إلى الخارج حتى تكون هناك منافسة بين الأعمال الدرامية العراقية والعربية. فنحن نمتلك كل الطاقات من مخرجين وكتاب وممثلين ونمتلك تقنيات ونمتلك مادة، إلا أن توقف الانتاج على شهر رمضان يسبب ارباكا احيانا فتظهر الاعمال ليست بالمستوى المطلوب، كما وأن هناك اعمالا لا تسوق لأنها محلية بحتة.

لا بدائل

■ وهل أنت راضية عن أدوارك؟

– كل فضائية لها إستراتيجيتها الخاصة وتنتج على حسب رؤاها هي ونحن كفنانين ليس لدينا بدائل كثيرة حتى نستطيع اختيار الأفضل، أحيانا نقع في سوء الاختيار وهذا ليس خطأنا عندما يأتينا عمل واحد في السنة فنضطر إلى قبوله لأجل المواصلة ولأجل الجمهور ولإرضاء غريزتنا نحن كفنانين.

غذاء الروح

■ ماذا يعني لك الفن؟

– اعتبره غذائي الروحي وهو كالهواء الذي أتنفسه، ولو لم أشارك بعمل خلال السنة اشعر أنني سأموت.

مخرج عربي لعمل عراقي

■ ما رأيك بالاخراج العربي للأعمال العراقية؟

– هناك اعمال تراثية لا يمكن ان يستوعبها المخرج العربي بل يفهمها المخرج العراقي فقط كتاريخ العراق والبيئة العراقية، وهناك مواضيع اجتماعية مشتركة يمكن أن تحدث في كل المجتمعات وفي كل بلد لا ضير في ان يتولى إخراجها مخرج عربي بدلا عن العراقي، ولكن إذا كانت هناك خصوصية عراقية بحتة لابد أن يشتغلها عراقي.

السينما تاريخ الشعوب

■ كيف تصفين عودة السينما العراقية من خلال أفلام بغداد عاصمة الثقافة العربية؟

– فرحة وبادرة مباركة جدا لأن السينما تاريخ الشعوب وهي لا تنتهي فنحن نرى تاريخ دولة قبل قرون من خلال السينما فهي تاريخ وفن وصناعة، وعندما نبدأ بإنتاج الأفلام ستظهر كوادر سينمائية جيدة وشابة، فالعراق ليس بجديد على السينما فقد كدنا أن نصل إلى العالمية في فيلم (المسألة الكبرى) لولا الظروف التي مرت بنا.

عودة للسينما

■ وهل سنراك في دور سينمائي؟

– لديّ دور في فيلم المسرات والأوجاع للكاتب الكبير فؤاد التكرلي، وسيناريو د.ثامر مهدي وإخراج محمد شكري جميل، وآخر فيلم هو الملك غازي عام ١٩٩٣.